

الدرس 34 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما - 00:00:00

في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيهن - 00:00:20

يستحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيهن استحق النار ان لا يدخلها ويشفع فيهن دخلها ان يخرج منها يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عنم دخلها من اهل الدنيا. فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - 00:00:40

اصناف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في باب الايمان باليوم الاخر وله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

في القيامة ثلاث شفاعات وذكر باب الشفاعة في باب الايمان باليوم الاخر لان الشفاعة تكون يوم القيمة وان كانت الشفاعة شفاعتان شفاعة دنيوية وشفاعة الاخروية الا ان الحديث في هذا الباب هو عن الشفاعة الاخروية - 00:01:24

وابل الشفاعة اصل الشفاعة من الاقتران والتضامن فالشفاعة ضد ودوا الوتر والشفاعة هو ان يضم الشافع قوله الى قول المشفووع له في امر يطلب منه يشفع عنده - 00:01:50

والشفاعة شفاعتان شفاعة مثبتة وشفاعة منفية كفاءة اثبتها رسولنا صلى الله عليه وسلم واثبتها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه بقيود وشروط وشفاعة نفاحا الله عز وجل فمن الشفاعة المنافية قوله تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:02:13

ومن الشفاعة المثبتة ولا يشفعون الا من ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذا هناك شفاعة مثبتة وهناك شفاعة منافية ولا جل هذا تباین الناس في الشفاعة تباین الناس في حقيقة الشفاعة بين مثبت - 00:02:47

وبيننا في فالناس في الشبه والقصوة اقسام من يثبت الشفاعة مطلقا ولا يقيدها بقيد ولا يجعل لها شروط وهذا ما كان يظنه المشركون والقبوريون فكفار قريش عبد اللات والعزة من باب من يقربوهم الى الله زلفي. من باب ان يطلبوا - 00:03:14 كفاءتهم هؤلاء شفاعاؤنا عند الله وهوئاء المشركون القبوريون كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما زالوا الى يومنا هذا من يعتقد ان الرسل والانبياء والصالحين والولیاء يملكون الشفاعة ويسألها اياهم - 00:03:47

ولذا وقفت على قبوري منحرف يقول لعامة الناس في محاضرة له اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم فصلي عليه مئة مرة وقل يا رسول الله اقض عنی حاجتي - 00:04:16

واكفني حاجتي فيما قال ذاك الا انه يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يملك ذلك فهذه الشفاعة التي اثبتها اولئك القبوريون واولئك المشركون هي شفاعة نفاحا ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:37

القسم الثاني من الناس من نفى الشفاعة مطلقا ولم يثبتها لم يتحققها خاصة ما يتعلق باخراج اهل النار من النار وما شابه ذلك، او منعه من دخول النار كما فعل ذلك الخوارج والمعتزلة - 00:04:56

والقسم الثالث وهم اهل السنة والجماعة اثبتو الشفاعة اثبتو الشفاعة وجعلوها مقيدة بما قيدها به ربنا سبحانه وتعالى في كتابه
فقالوا الشفاعة شفاعة منفية نفها الله عز وجل لاختلال شروطها - 00:05:16

شفاعة مثبتة اثبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بشرطها فقالوا ان الشفاعة لها شروط اول شروطها الابل والاذن اذن
كوني واذن شرعي الاذن للشافع كونا وشرعا فالشفاعة ملك لله عز وجل لا يمكن لمخلوق ان يشفع - 00:05:40
الا باذن الله عز وجل الا باذن الله عز وجل فلا بد ان يأذن الله له كونا ولابد ان يأذن الله له شرعا فهذا هو الشرط الاول الاذن بالشافع
ان يشفع - 00:06:12

الشرط الثاني الرضا عن الشافع الرضا عن الشافع فلا يشفع يوم القيمة الا من رضي الله عز وجل عنهم ورضي له القول ورضي لهم
شفاعة هادا هو الرضا بالنسبة للشافع - 00:06:31

اذا الاذن والرضا بالنسبة للشافع كذلك الشرط الثالث الاذن للمشفوع ان يشفع له والرضا عن المشفوع الاذن او الاذن يكون في باب
الشافع الرضا عن المشفوع الرضا عن المشفوع الشرط الثالث - 00:06:58

ان يكون المشفوع له ان يكون المشفوع له من رضي الله عز وجل عنه فاذا لم يكن من اهل الرضا لم تنته شفاعة الشافعين والله
سبحانه وتعالى لا يرضى عن اهل الشرك والالحاد والكفر - 00:07:19

فعلى هذا تكون الشفاعة المثبتة بشرطين او ببناء شروط الاذن عن الشافع والرضا عن المشفوع والرضا عن الشافعي
والمحفوظ فلا يشفع الا بعد اذن الله ولا يشفع الا بعد ان يرضي الله عز وجل عن المشفوع له - 00:07:40
قد يقول قائل اذا رضي الله عز وجل عن المشفوع له فما فائدة الشفاعة يقول رضي الله عز وجل يتتفاوت على العباد فمنهم من يحقق
رضي الله سبحانه وتعالى الرضا التام. بمعنى - 00:08:04

انه ينال انه ان العبد ينال بذلك رضا الله عز وجل ويسعى الى تحقيق رضا ربنا سبحانه وتعالى بتحقيق كمال التوحيد فهذا يكون
شافعا ولا يكون مشفوعا له الا في مقام فصل القضاء - 00:08:23

فان هذا فان للشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تشمل الجميع وهناك ايضا من يحقق نوع الرضا لان الرضا رظان رضا المطلق
الرضا المطلق ومطلق الرضا رضا المطلق ومطلق الرضا. فلا بد للمشفوع له ان يتحقق - 00:08:41

الرضا مطلق الرضا لابد ان يتحقق مطلق الرضا. فاذا لم يتحقق مطلق الرضا كان من اهل الكفر والشرك الذين لا يرضي الله عز وجل
عنهم فلا يلزم من ان يكون من رضي الله عز وجل عنه - 00:09:04

رضي الله عز وجل عنه لا يكون من اهل الكبائر والذنوب. فالله يرضي عن المسلم باسلامه ويرضي عن الموحد بتوحيده ولا يلزم من
انه مسلم او موحد ان لا يقع في الكبائر والذنوب - 00:09:22

فالله يرضي عن اهل التوحيد ومن اهل التوحيد من يأكل الربا ومن اهل التوحيد من يقع في الزنا ومن اهل التوحيد من يشرب الخمر
وكل هذه الكبائر تستوجب عقوبة ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:37

فلا بد ان يكون المشفوع له من رضي الله عز وجل عنه بكونه موحدا وبكونه من اهل الاسلام. وبكون من اهل الاسلام هذا ما يتعلق
بالشفاعة الاخوية والشفاعة المثبتة ذكر شيخ الاسلام - 00:09:51

في هذا الفصل قال وله صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات يوم القيمة وله يوم القيمة ثلاثة شفاعات وحصر الشفاعات التي ذكر هنا
في ثلاثة انواع والشفاعة اكبر من ذلك اكبر من ذلك - 00:10:10

ويمكن ان نقسم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين شفاعة خاصة وشفاعة يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم اما
الشفاعة الخاصة التي ذكرها شيخ الاسلام اما الشفاعة الاولى وهي اولى شفاعته الخاصة فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى
بيتهم. بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:10:27

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه وذلك ما كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فذكر

حادي الشفاعة بطوله وان الناس يفزعون يوم القيمة. يفزعون فزوا عظيم - 00:11:05

فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها ويذكر ذنبه واكله من الشجرة فيقول انطلقوا الى ابراهيم - 00:11:25

فينطلق اهل الموقف جميعا انسهم وجنهم ذكرهم وانثاهم كلهم ينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت خليل الله وانت ابو الانبياء في ذكر كذباته الثالث. ويقول لست لها سرت لها - 00:11:44

فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول يا موسى انت كليم الله وخط الله لك الالواح بيده الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها سرت لها سرت لها ويدرك ذنبه بقتله نفسا بغير حق - 00:12:12

ثم يقول اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته القاها الى مريم الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها سرت لها ولا يذكر ذنبها اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

قبل ذاك يأتون بعد ادم نوحا عليه السلام بين ادم وابراهيم نوح فيقول يا نوح انت اول الرسل ويدركون شيئا من يعني انت اول الرسل وسماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه - 00:12:51

اذكروا دعوته وهلاك الناس بالطوفان بسبب دعوته يقول لست لها حتى يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم ف يأتي جميع الخلائق الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

وهذا الاتيان لأن المقام في ذلك المقام يطول بمقام في مقام يوم القيمة يطول المقام ويفرز الناس والكرب شديد والهول عظيم وظلمات بعضها فوق بعض وشمس قد دنت وجهنم قد قربت وازلفت - 00:13:28

والناس ليس لهم من ذلك الا مواضع اقدامهم قد سار قد سال العرق في الارض سبعين ذراعا والجم الناس العرق الجاما كل على قدر عمله وليس هناك ظل الا ظل الله عز وجل - 00:13:48

من كان في ظل صدقته فيفرز الناس فزوا عظيمما لما يرون حتى جاء عند ابن حبان ان اهل الموقف يقولون يا ربنا ارحنا ولو الى النار. ارحنا ولو الى النار من شدة الهول - 00:14:07

فهذا المقام مقام يستشعر الناس حاجتهم الى من يسأل الله عز وجل ان يأتي لفصل القضاء والمقام مقام عظيم الملائكة قد احاطت بالناس والارض قد تبدل و السماء قد تغيرت - 00:14:23

وليس هناك عوجا ولا امتع ولا ملكا وانما هو وانما هي ارض بدلت وسماء غيرت فإذا اتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:14:45

ويرى فرع الناس فيقول انا لها انا لها فاذا قال ذلك انطلق الى ربه سبحانه وتعالى وسجد قدر سبعة ايام لا يرفع رأسه صلى الله عليه وسلم فيفتح الله عز وجل عليه من المحامد - 00:15:01

ما لا يحسنه الان يفتح الله عز وجل علي من الثناء ومن المحامد ومن ذكر الله باسمائه وصفاته وتعظيم الله واجلال الله يقول ما لم يقول ما لا احسن له الان اي لا احسن - 00:15:19

هذا الذي سيفتح الله عز وجل علي به في ذلك المقام ثم بعدك يقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهذا المقام يأتي رسوله صلى الله عليه وسلم ليطلب الشفاعة - 00:15:35

فلا يتقدم بطلب الشاف فلا يتقدم بالشفاعة الا بعد ان يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فإذا اذن الله له بالشفاعة قال يا رب امي امتى - 00:15:55

وهنا الامة اما يراد بها امة الاجابة فدخلت الامم بعدها تبعا تعظيمها لهذه الامة واما ان يكون المراد امة الدعوة فيشمل جميع اهل الموقف وان كان القرب ان المراد بذلك امتى الاجابة لاظهار فضلها وشرفها - 00:16:13

منقبتي على جميع الامم ثم يأتي ربنا سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين الامم فيحمد الناس محمدا صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ولذا سميت هذه الشفاعة بالمقام - 00:16:36

بالمقام المحمود كما قال تعالى ويعنى ربكم مقاماً مموداً وجمهير أهل التفسير على أن المقام المحمود هنا وشفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء وإن كان هناك قول آخر أن المقام المحمود هو أن الله يجلس محمداً صلى الله عليه وسلم معه على -

00:16:55

عرشه ذاك الذي عليه عامة أهل التفسير أن المقام المحمود هو هو آآ هو آآ شفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء بين الناس فصل القضاء بين الناس وهذه الشفاعة لا يخالف فيها أحد من الناس -

00:17:18

حتى المعتز والخوارج يثبتونها ولا ينكرونها لأنها لا تنافي أصولهم التي أصلوها إذا هذه الشفاعة والشفاعة في المقام وهي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قال بعد ذلك -

00:17:39

الشفاعة الثانية فيشفع باهل الجنة. أيضاً من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه يشفع في فتح أبواب الجنة ويشفع في دخول أهل الجنة الجنة ف يأتي النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:01

إلى رب سبعائه وتعالى عندما يحبس الناس على الجنة فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسلم تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب امي فيقول الله له ادخل من امتك سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب من الباب اليمين ف يأتي محمد صلى الله -

00:18:20

وسلم إلى باب الجنة فيستفتح ويقول مالك مالك خازن مالك الملك الذي هو الملك الذي هو خازن الجنة وهو رضوان في بعض الأقوال فيقول من؟ فيقول محمد فيقول امرت لا افتح لأحد قبلك -

00:18:41

واذا قال وسلم فان اسماك انا اول شافع واول مشفع واول من تفتح له ابواب الجنة اذا فتحت له ابواب الجنة كما في صحيح مسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم من من هذا الباب ثم فتحت -

00:19:01

ابواب الجنة الثمانية فيدخل الناس واول ما يدخل من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم فاول ما يدخل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخل سبعون الفا كل واحد منهم اخذ بيدي صاحبه -

00:19:16

لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيدخلون ثم تدخل بقية الامة تباعاً ولا يعني دخول الامة قبل الامة قبلها ان تسبق الامة ايضاً الرسل والأنبياء -

00:19:34

فيدخل الرسل الانبياء قبل الامة. وابراهيم وموسى وعيسي ورسول الله عز وجل. يدخلون بعد محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعد ذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الامة تباعاً امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان اكثر -

00:19:54

اهل الجنة من الامة هي امة محمد كما جاء في حديث باهز ابن حكيم ابي عن جده انه سبق قال الجنة مائة وعشرون صفا انت من ثمانون صفا فنحن ثلثي اهل الاسلام -

00:20:14

قم ثلثا اهل الجنة ثلثا اهل الجنة فهم ثمانون صفا من مئة وعشرين صفا. وهذه الشفاعة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد دل عليه حديث انس مالك رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم فاتي الجنة فاستفتح فيقول له الملك -

00:20:29

أمرت لا افتح لأحد قبلك. وأيضاً قال انا اول شافع ومشفع واول من تفتح له ابواب الجنة صلى الله عليه وسلم. وجاء في انهم يحبسون بعد القنطرة على ابواب الجنة ف يأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم ويستشفى عند ربها فيشفعه الله عز وجل ويقول له ادخل من -

00:20:48

سبعين الف من الباب اليمين من الجنة فيدخلون اخذ بعضهم بيدي بعض هذه الشفاعة الثانية ايضاً من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فشفاعة الاولى الفصل بين العباد وشفاعته الثانية فتح ابواب الجنة -

00:21:08

ودخول الجنة الشفاعة الثالثة ايضاً من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها ولم يذكرها شيخ الاسلام في هذه العقيدة لأنها وقعت مرة ولن تقع بعدها أخرى. هذه الشفاعة الثالثة لم تقع الا لن تقع الا مرة -

00:21:26

واحدة ولن تقع لاحد غير محمد صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في عممه في اعمه ابي طالب لعمه ابي طالب بعمي ابي طالب فهو يشفع فيه -

00:21:43

وشفاعته فيهم في تخفيف العذاب عنه حيث انه كان في اسفل جهنم فيرفعه الله عز بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون

في ضحاظها ويوضع تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه - [00:21:59](#)

نسأل الله العافية والسلامة فهذا ايضا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشفاعة الثالثة فقال واما الشفاعة الثالثة اللي ذكرها شيخ الاسلام ف تكون معنى الشفاعة القسم الثاني وهي الشفاعة - [00:22:15](#)

العامة المشتركة بين الرسل وغيرهم من بين محمد صلى الله عليه وسلم وغير الرسل والانبياء والصالحين من يأذن الله له بالشفاعة فاولى الشفاعة العامة قال فيشفع لمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين فيشفع - [00:22:31](#)

لمن استحق النار لمن استحق ان يدخل النار استحق ان يدخل النار فيشفع الله فيشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم والرسل انبياء الا يدخلوا الا يدخلوا النار [00:22:50](#)

يشبهوا بعضهم هذا بقصة اصحاب الاعراف حيث ان الاعراف قيل انهم قوم استوت حسناتهم وسعيّاتهم فحسنات تمنع وسعيّات تمنع حسنات تمنع من دخول النار وسعيّات تمنع من دخول الجنة - [00:23:09](#)

فيؤذن لهم بعد ذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون فهناك من استوجب النار فيشفع فيه الرسل والانبياء وليس على هذه الشفاعة دليل صريح ذاتها لكن تدخل في عموم - [00:23:31](#)

احاديث الشفاعة كحدث المقادد الذي في خصال الشهيد انه يشفع في سبعين من اهله واطلق في هذا الحديث الشفاعة ولم يذكر انهم يدخلون النار او انهم يستوجبونها فالذى استوجب النار - [00:23:51](#)

وشفع فيه لا يدخل هو الذي دخل النار وشفع فيه يخرج فليس هناك دليل صريح على هذه الشفاعة بعينها لكنها تدخل تحت رمأة احاديث الشفاعة تحفظ الاحاديث الشفاعة. وان الرجل يشفع من امتى في مثل مضر وربيعة. واحد وشفاعتي لاهل الكبار من امتى - [00:24:11](#)

حدث انس وجابر كل هذا تدل على ان الشمال اهل الكبار، وليس في انهم يدخلون ثم يخرجون بل هي اطلقـت فـاذا اطلـقت دخل في عمومها وفي اطلاقها من استوجب النار فلم يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها - [00:24:36](#)

اذا هذه اولى الشفاعات العامة المشتركة شفاعته في اناس فاستوجبوا النار الا يدخلوا النار الشفاعة الثانية في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها وهذا الشفاعة هي اكثر ما يكون في عرصات يوم القيمة وهي اوسـع الشفـاعـات لـان لـان الله - [00:24:53](#)

عز وجل عندما يدخل اهل النار اهل الكبار، وليس في انهم يدخلون ثم يخرجون كما في اطلاقها من حبسه القرآن وكذلك الرسل والصالحون كل يشفع بعد اذن الله عز وجل حتى يقول الله عز وجل لمحمد اخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:25:17](#)

مثقال مثقال حبة حبة مثقال خردلة مثقال حبة حتى يقول الرسول وسلم لم يبق الا من حبسه القرآن وكذلك الرسل والانبياء والصالحين يأتون بعد ان يتتجاوزوا الصراط فیناشد المؤمن ربهم يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا - [00:25:40](#)

ويصومون معنا فيقول الله ارجعوا فاخروا من عرفة من النار، فيرجع اهل الجنـة الى اهل النار فيعرفون بدائرة وجوهـهم حيث ان الله عز وجل حرم على النار ان تأكل مواضع الصلاة او مواضع مـواضـع السـجـود مواضع السـجـود فيخرجـون - [00:26:01](#)

وقد امتحـشـوا واقتـحـمـوا و كانوا فـيـلـقـونـ فيـنـهـرـ الحـيـاـةـ ثـمـ يـنـبـتـونـ كـمـاـ تـنبـتـ الحـبـ فيـ حـمـيرـ السـيـلـ فيـ حـمـيلـ السـيـلـ. اذا هـذـهـ الخامـسـ وهيـ الثـانـيـةـ منـ الشـمـالـ العـامـةـ فيـ اـنـ اـنـ دـخـلـواـ النـارـ انـ يـخـرـجـواـ انـ يـخـرـجـواـ منـهاـ - [00:26:21](#)

ويشـفعـ فيـمـنـ دـخـلـهاـ انـ يـخـرـجـ منـهاـ انـ يـخـرـجـ انـ يـخـرـجـ منـهاـ. اذاـ الشـفـاعـةـ الثـالـثـةـ جـعـلـهاـ جـعـلـهاـ عـلـىـ صـنـفـيـنـ عـلـىـ منـ اـسـتـوجـبـ وـعـلـىـ منـ دـخـلـ علىـ منـ اـسـتـوجـبـ وـعـلـىـ منـ دـخـلـ انـ يـخـرـجـ منـ النـارـ - [00:26:41](#)

وهـاتـانـ الشـفـاعـاتـ انـكـرـهـاـ المـعـتـلـةـ وـالـخـوارـجـ. انـكـرـهـاـ المـعـتـلـ وـالـخـوارـجـ عـلـىـ اـصـلـهـمـ الفـاسـدـ وـهـوـ اـمـضـاءـ الـوعـيدـ وـانـ منـ دـخـلـ النـارـ فـانـهـ يـخـرـىـ ولاـ يـمـكـنـ لـبـعـدـ خـرـيـهـ انـ يـخـرـجـ وـيـنـجـوـ وـلـاـ شـكـ - [00:26:57](#)

انـ هـذـاـ اـصـلـ فـاسـدـ باـطـلـ اـصـلـ فـاسـدـ باـطـلـ. وـالـنـصـوصـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ كـثـيرـةـ جداـ فـيـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ يـحـتـجـونـ

بعموم قوله تعالى ولا تنفعهم كفاعة الشافعين - 00:27:16

وهذه العمومات يقضي عليها الخصوص يقضي عليها الخصوص بقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فالمنفي هو الشفاعة التي يعتقد بها المشركون القبوريون ان الشفاعة يملكها اي احد والمثبت هو الشفاعة التي اثبتها الشارع باذن الشافع باذن الله - 00:27:32

شفاع والرضا عن الشافع والمشفوع. فاذا تحققت الشروط فلا تعارض بين النصوص وبين النصوص. فما جاء مطلقا في قول ولا تنفعهم شباب الشافعيين يقيده الا الا باذنه ولا يشفعون الا لمن الا لمن ارتضى - 00:27:52

ورضي له قولا قال ويخرج الله من النار اقواما. هناك شفاعة سادسة اختل في اهل العلم في مسألة هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او هي مشتركة؟ هل هي خاصة او مشتركة - 00:28:12

وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع الدرجات لاهل الجنة في رفع الدرجات لاهل الجنة. وال الصحيح الصحيح انها ليست خاصة بل يشترك فيها اهل الجنة جميعا. فيشفع اهل الجنة آآ في من كان في الدرج الدنيا ان يرفع الله درجته - 00:28:28
ودليل ذلك حديث ام سلمة حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين ودعاء الداعي والمصلى على الجنائز يدعو بهذا الدعاء ان يرفع الله درجاته في علیين واصل الشفاعة اصلها والدعاء اصل الشفاعة - 00:28:51

هو الدعاء فعندما يدعو الداعي ان يغفر الله لفلان او ان الله يرفع درجات فهو حقيقة شافع له بان بان يرفع الله درجته وان يدخله الجنة. فالمسلم عندما يسأل ربه سبحانه وتعالى ثم يأتي اخر ويسأل له نفس السؤال يكون الامر قد شفع له - 00:29:13
بسؤاله الا ان الشافعي لا يمكن ان يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل بعد ان يأذن الله عز وجل. فرفع الدرجات وفتح ابواب فرفع الدرجات بالجنة الصحيح هي - 00:29:33

انها مشتركة بين الرسل والانبياء وعامة اهل الائمه وهو ان يشفعوا في رفع درجات المؤمنين. فالزوج بشفاعته زوجته الى منزله والواحد يرفع الله ولديه اليه وهكذا كل يرتفع الى الى آآ الى منزلة الاعلى تكريما - 00:29:46

من الله عز وجل لذلك الذي كان في الاعلى حتى ان الرجل يرتفع الدرجات فيقول يا رب اني اري منازل لم اعمل لها. قال ذاك بدعوة ابنك فلان او بدعوات اولادك لك. وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح فالدرجات - 00:30:06
ترتفع في الجنات بدعاء الصالحين وبدعاء الصديقين وبدعاء آآ من خلفت من اولادك واهلك فاذا دعوا الله لك واستجاب الله عز وجل دعاءهم رفع الله درجاتك واعلى الله منزلتك قال ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة - 00:30:26

بل بفضله وبرحمته آآ قبل ذلك آآ هذه هذه آآ هذا القول الذي قاله شيخ الاسلام جاء منصوصا عليه في الحديث الصحيح الذي في الصحيح انه يقول الله عز وجل شفعت رسلي وشفع انببياء وشفعت الملائكة وبقي ارحم الراحمين - 00:30:50
فيخرج الله من النار اقواما لم يعملا خيرا قط لم يعملا خيرا قط اي لم يعملا خيرا قط بعد - 00:31:28
ال الحديث؟ هل يخرج الله عز من النار اناسا - 00:31:11

من اهل الشرك والكفر نقول بالاجماع اهل العلم ان الكفار والمشركين لا يخرجون من النار ولا يدخلون في هذا الحديث ويدخل في الحديث وانما هؤلاء الذين لم يعملا خيرا قط اي لم يعملا خيرا قط بعد - 00:31:28
توحيدهم واسلامهم فهم مصرون على الكبائر وعلى اه على اقتراف المنكرات والفواحش. ولم يبقى لهم حسنة حسنة غير التوحيد توجب او او آآ يعني توجب ان يشفع لهم بسببيها. فاذا لم يجد الشافعون لهؤلاء حسنة يشفعون - 00:31:46
هنا لهم بها او لم يجد لهم شيئا يؤذن لهم فيه او يؤذن لهم فيهم بالشفاعة ويقول الله عز وجل رضي عنهم ان يشفع لهم وانقطعت بهم السبل الاسباب وبقى معهم التوحيد في النار - 00:32:07

فإن الله عز وجل يخرجهم سبحانه وتعالى ويلقون في نهر الحياة ويلقون في نهر الحياة فهؤلاء القوم لم يعملا خيرا قط بعد اسلامه. وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان مثل هؤلاء من معهم اصل التوحيد حتى الحق بعضهم بهؤلاء. الحق بعضه الحق - 00:32:21

بعض بهؤلاء الذين تركوا الصلاة ومعهم شهادة ان لا اله الا الله. ذكر ذلك عن الشوكان انه قال ينزل هؤلاء من لا يصلی ولا يصوم ولا يزكي ولا يفعل شيء من شعائر الاسلام الا انه يشهد الشهادتين اشهد الله من رسول الله. وفي هذا القول ايضا نظر بعض -

00:32:44

بعضهم قال ان هؤلاء الذين معهم التوحيد من اهل الفترات ولا يعرفون الاسلام شيء فمجرد توحيدهم يخرجهم من النار وهذا كله لا دليل عليه. واقرب الاقوال في هذا ان هؤلاء لم يعمروا خيرا قط. اي لم يعمروا خيرا قط بعد اسلام -
00:33:04
وایمانهم فالذين خرجوا في قلوبهم مثقال ذرة من ايمان اي من عمل صالح بعد التوحيد مثقال ذرة من عمل صالح بعد اوذى لهم بالشفاعة فيهم اذن في الشفاعة بهذه الحسنة التي بوزن ذرة. اما هؤلاء فلم يبق معهم حتى مثقال -
00:33:24
ذرة من الحسنات يشفع لهم فيها وان معهم اصل اصل الاسلام واصل التوحيد وهو الشهادتين ولم يرتكبوا كفرا يوجب كفرهم وخروجهم من دائرة الاسلام اذا هذا قول ويخرج الله من النار اقواما -
00:33:44

اقواما بغير شفاعة بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عنمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة اذا خرج اهل النار من الموحدين من النار ودخل اهل الجنة السابقون واللاحقون. دخل السابقون من السابقين والمقربين والصالحين -
00:34:04

ولحقهم بعد ذلك الللاحقون ممن يخرج من النار حتى لا يبقى فيها الا الكفار والمرشكون يبقى في النار فضلا اي يبقى فيها اماكن شاسعة لم يسكنها احد وليس فيها احد -
00:34:31
فينشئ الله عز وجل اي يخلق ربنا سبحانه وتعالى خلقا يسكنهم تلك الجنات يسكنهم تلك الجنات وجاء في صحيح البخاري حديث البخاري ومسلم حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء في بعض الفاظه ان النار ينشئ الله لها خلقا -
00:34:51
فيدخلهم النار وهذه اللفظة باطلة وانما الذي ينشأ لها خلقا اخر هي هي الجنة فقط. فينشئ الله عز وجل الجنة اقواما من بني اقوام بني ادم يخلقهم الله عز وجل يخلقهم الله عز وجل -
00:35:11

في ذلك الحين ثم بعد ذلك يدخلهم الجنة يدخلهم الجنة سبحانه وتعالى. اه هذا ما يتعلق مسلا الشفاعة الشفاعة ايضا اه هناك شفاعة دنيوية وهناك شفاعة اخروية تكلمنا عن الشفاعة الاخروية ولا يجوز للمسلم ان يتطلب الشفاعة -
00:35:30
اا من الله عز وجل. فإذا طلبها من ميت او غير قادر على حاضر فانه يكون بهذا الطلب قد اشرك بالله عز وجل كما يفعله كثير من القبوريين يسألون الرسول بعد موته اشفع لنا يا رسول الله او يأتون قبر رجل صالح -
00:35:51
فيقول اشفع لنا يا فلان. نقول هذا كله من الشرك الذي يخرج صاحبه من دائرة الاسلام يأتي معه مسألة وهي مسألة مش الشفاعة آآ ذكرنا الشفاعة الاخروية ويأتي معنا الشفاعة المتعلقة بالدنيا متعلقة -
00:36:12

ان هذه مسألة يكثر السؤال عنها. هذه مسألة هي مسألة يكثر السؤال عنها وهي مسألة سؤال من الاحياء ومن الاموات اما سؤال الشفاعة والاموات فهذا شرك باتفاق اهل العلم فقد نقل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الوهاب الحسن الاجماع على ان من سأل الشفاعة من ميت انه مشرك كافر بالله عز وجل -
00:36:53

بجماع اهل العلم لان الشفاعة ملك لله عز وجل ولا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى اما سؤالها من الاحياء فالصحيح. اذا قال يا فلان اشفع لي عند الله عز وجل وهو حي -
00:37:37

فان مفهوم هذا الطلب انه يشفع اذا اذن الله عز وجل له ورضي الله عز وجل عن المشفوع له ولا يمكن لشخص ان يشفع الا بعد الاذن والرضا. فمن ظن ان هناك من يملك الشفاعة ويشفع دون اذن الله ودون رضاه فان -
00:37:54

هذا معتقد اعتقد باطل يكفر به نسأل الله العافية والسلامة. فإذا بين له واصر كفر لان الشفاعة لان الشفاعة ملك لله عز وجل ان الشفاعة ملك لله عز وجل فيا اذا طلبنا الحي بمعنى انه يا فلان اذا اذن الله لك -
00:38:11
فاشفع لي او يا فلان اذا شفعت يوم القيمة ورضي الله لك بالشفاعة فاشفع لي. نقول لا حرج فيها اذا كان يخاطب حيا اما مخاطبة الاموات بطلب الشفاعة -
00:38:31

فهذا من الشرك الاكبر هذا من الشرك الاكبر. ولذا الرسل يوم القيمة يشفعون ولا يشفعون الا بعد ان يقول اهل الموقف اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه ف الحديث الشفاعة الطويل يدل على جواز سؤال الحي الشفاعة بمعنى ان يستأذن ربه في ان يشفع لاهل الموقف فيأتون -

00:38:46

يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى فيقول يا محمد اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه ولو كان طلب والشفاعة شرك او كفر لما جاز لاهل الموقف ان يطلبواها من محمد صلى الله عليه وسلم و محمد صلى الله عليه وسلم في الموقف منزلته كمنزلته وهو حي في -

00:39:08

دنيا قبل ان يموت فاذا جاز طلبها من الحي في العروضات جاز طلبها ايضا من الحي في الحياة الدنيا. اما الشفاعة الدنيوية لان الشفاعة اذا كانت تتعلق بالآخرة شو يتعلق بالدنيا هي منها ما هو حسن ومنها ما هو -

00:39:28

سيء من يشفع شفاعة حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة. فالشفاعة الحسنة ما كان فيه اعانته على خير وعلى معروف وعلى طاعة والشفاعة مكان يعني على منكر ومحرم والنبي يقول اشفعوا -

00:39:45

تؤجر والنبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي موسى عند مسلم في الصحيحين اشفعوا تؤجروا وليقضي الله عز وجل على ما شاء. بمعنى اشفعوا وتسطوا وضم قولك الى قول صاحبك في قضاء حاجتك صاحبك الذي تطلب له هذه الشفاعة -

00:40:00

هذا ما يتعلق ثم قال رحمته واصناف ما تظمنته الدار الآخرة نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم. واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:40:16

بخير حشومة عليك ما صحة الشيخ آآ ان اول ما يدخل الجنة من الافراد آآ العشرة المبشرین بالجنة ما في دليل لكن لا شك انهم هم هم من اول من يدخل لكن اول من يدخل هم -

00:40:33

الرسل والانبياء واول الرسل انبیاء محمد صلی الله علیہ وسلم ثم بعد ذلك يأتي الانبياء والرسل على فضلهم منا لهم ثم بعد ذلك اول اول الامم دخولا اول الامم دخول امة محمد صلی الله علیہ وسلم -

00:40:48

واول الامة دخولا هو ابو بكر الصديق والعشرة معه تبعا هم افضل الصحابة فهو اول ما يدخل بعد ذلك لكنه ليس على دليل وانما هو من من لوازم اعتقاد اهل السنة جمعنا افضل الخلق بعد وصف الانبياء فيكون من اللازم ذلك انهم اول من يدخل ايضا -

00:41:02

الجن من الامة وهل يقال يا شيخ ان افضل صحابة الانبياء هم صحابة النبي صلی الله علیہ وسلم؟ نعم. يقول افضل افضل الصحاب للرسل والانبياء هم اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم. افضل الحواريين -

00:41:22

وافضل من اتباع موسى عليه السلام واتباع ابراهيم واتباع نوح افضل الخلق بعد الرسل الانبياء هم اصحاب محمد صلی الله علیہ وسلم ثم بعد ذلك يأتي فضل اتباع الانبياء قبل نبينا محمد صلی الله علیہ وسلم -

00:41:36

طلب الشفاعة من الحج لانه يقال له يعني اذا شفوك الله يوم القيمة فاشفع له ما في حرج. يقول جائز ولا حرج فيه. كيف يدرى ان هذا الزيت؟ اذا شف يا اخي -

00:41:53

يعني تقول للرجل الصالح مثلا او الشفاعة لا يملكها الا الله ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. من يشفى من لا يشفى هذا العلم عند الله عز وجل. اشفع لي بمعنى اذا اذن الله لك بالشفاعة فاشفع -

00:42:06

ان اعتقدت انه يملك الشفاعة دون الله هذا مناقض الاسلام قول الشوكاني في الذين لم يعملا خيرا قط ما يوافق القول الراجح لانهم ما هم الا اصل التوحيد ولم يعملا -

00:42:18

لانه في في تفاؤض بينكم. ما في تقارب يقول لان لا بد ان يكون معه اصل الاسلام فاذا ارتكب ناقض الاسلام لا ينفعه اسلامه فلو كان انسان معه اصل التوحيد وهو يقول ان الربا حال ما نفعه توحيد. لو قال معه اصل التوحيد وهو يقول الصلاة غير واجبة -

00:42:34

وهو يصلى ما نفع توحيد فلابد ان يكون معه اصل الاسلام يكون مسلما واضح فالقصد يا شيخ الذي حبسهم القرآن اي ان ان القرآن خلدهم خالدين فيه خلدهم الكفار يا شيخ. الشفاعة الانبياء. اه عندما يطلبون الشفاعة من كلنبي -

00:42:55

هنا امم الانبياء اين هم بوقتها؟ في العرفات. امور الانبياء في العرفات ينتظرون لكن الشفاعة هل يطلبونه من انبائهم او الرسول
صلى الله عليه وسلم؟ الامة كلها اهل الاسلام واهل غيرهم من الاديان يأتون ادم يا ادم انت ابو البشر - 00:43:18

خلقك الله بيده فيقول انا لست لها كان الطرق الى نوح فيقول لست لها فينطلق الا عبرة فيقول لست لها. كل الام كل الذين في
العرفات كلهم ينطلقون الى الرسل الانبياء - 00:43:40

كأنه يقنع انه اذهبوا الى ادم وكل هذا من باب اظهار فضل محمد صلى الله عليه وسلم. المسلمين الكفار ياشيخ. كلهم.
ولكن يعودون الى انبياء بعد الشفاعة. عندما يعطون الصراط. ايه كل اتباعهم. لكل امة - 00:43:53

نتبع نبيه كل امة الذي امة ابراهيم. امة موسى موسى. امة تتبع عيسى. واضح؟ ومن كانت تعبد غير الله عزوجل مثل لها ما تعبد على
صورته ثم يتبعونه الى نار جهنم - 00:44:06

جهنم واهل الاسلام يتبعونهم الى الصراط المستقيم الانبياء الان يطلبون شفاعة مع الناس لما ذكر في الحديث في هذا المقام مقام
يحمد الله يحمد الناس الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم تحت روایة في ذلك المقام حتى ابراهيم - 00:44:24

كلهم يعرفون فضل محمد صلى الله عليه وسلم بهذا المقام. ابراهيم وموسى وعيسى وجميع رسل الانبياء يتجلی له فضل محمد
صلى الله عليه وسلم عندما يقول انا لها ويأذن الله - 00:44:42

الله له بالشفاعة زيادة نفسي في الصحيح يقول اللهم سلم سلم لا اسألك الا نفسي هذا الثابت. الشيخ الوحداني يذكر ذنبه آا
ابراهيم وموسى بس؟ ابراهيم وموسى وادم - 00:44:52

ونوح نوح مسموح ماذا تكذب؟ قال وهل اهلك الناس الا دعوتي ثلاث كذبات كلها في ذات الله. وادم قال وهل اخرجت من النار وهل
اخرك من الجنة الا انا عندما يذكر اكله من الشجرة التي نهي عنها - 00:45:07

وعيسى لا يذكر ذلك. ليس ليس يقول لا لا يذكر ذنبنا وانما ليس هي منزلة اكرم الله بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعرفون
الانبياء ان هذا المقام ليس لهم - 00:45:25

وانما هذا المقام محمد صلى الله عليه وسلم في الاجماع اللي ذكرنا ياشيخ في طلب الشفاعة للميت. هم. ودعاء الميت. بعضهم يا
شيخ يقولون الطلب ليس من باب الدعاء. كيف اجابة؟ هو الدعاء طلب - 00:45:36

وانما اطلب ما يشفع لي. الدعاء طلب. هذا هذا جهل من قائله عندما تقول يا يا فلان يا افعل كذا انت تدعوه وتطلبه. الدعاء بمعنى
الطلب. طلب بحصول شيء او طلب بدفع شيء هذا هو الدعاء - 00:45:52

الدعاء بمعنى تدعوه وتناديه بتحصيل ما تريده او دفع ما تخاف. والطلب بمعنى هذا هو يعني الطلب. لكن بعضهم يقول هذه مخاطبة
المخاطبة غير الدعاء والطلب عندما تخاطبه بشيء تخبيء من يخاطب الاموات - 00:46:08

ليخبرهم باحوال الاحياء يا فلان مات فلان نقول هذه مخاطبة الدعاء السلام عليكم هذا مخاطر وليس دعاء. واضح لكن عندما
تقول السلام عليكم ادعوا الله لي نقول انت دعوته الان واضح - 00:46:24

فرق بين المخاطبة وبين الطلب والدعاء النصوص اللي وردت في سماع الموتى من الاحياء الاموات لا يسمعون الاموات لا انما
يبلغون وما كل مسمع القبور فالميري لا يسمع الا ما جاء به النص وهو سمع قرع النعال - 00:46:37

وسمع السلام عندما يسلم عليه اذا كان قريبا منه خاصة وكذلك اه ما جاء في قصة اصحاب بئر بدر سمعوا محمد صلى الله عليه
 وسلم والا اذا من الانسان دعا لهم يبلغون انه لا يدعوك ولا يسمعهم - 00:46:58

ولو سلمنا انهم يسمعون ما يتعلق بالخطاب واما الدعاء فليس لك ان تدعوه بمنزلة الغائب كمن يدعوك الجن يقول انت
اشركت بدعائك الجن بل من يخاطب الملائكة يقول يا ادعوا الله لي نقول انت اشركت انك تخاطب - 00:47:17

الاصل انه غير موجود هذا الاصل انه غير موجود وان كان بعضهم يرى انه اذا خاطب من يظن وجوده كملك او جنبي وهو يعني حس
به ان هذا ظلال بدعة و يصل الى الشرك لكن نقول مخاطبة الغائبين بطلب الحاجات هذا من ابواب الشرك الاكبر نسأل الله العافية
والسلامة - 00:47:33

يا شيخ في ارتقاء والاموات مع الاحياء في المنام هذا مذهب الحي يلتقي بالمير في المنام ارواح تلتلاقى فتخرج روح الحي وتلتقي بروح الميت فيراه ويخبره ويوصيه ويكلمه هذا حق ما في اشكال. بحق - [00:47:53](#)

الاموات ينقسم منهم ارواح معدنة وارواح منعمة وهذه الارواح تلتلاقى عندما تصعد روح الحي تصبح في هذا الافق ثم تلتلاقى بارواح اهل الجنة وتخاطبهم يخاطبونه بل تلتقي بارواح الاحياء. قد تلقى روح نائم بروح نائم اخر - [00:48:12](#)

ويتساءلان ويتخاطبوا ويتكلمان وهو حقيقة رأه ورأه لكن للنقوى ايش لشقتني ارواحهم لا اجسادهم والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شيخ قول الله عز وجل انما يستجيب الذين يصفون ثم نقف والموت يبعثهم - [00:48:33](#)

يقول ان الانسان مخير في الوقف الابتدائي لا هو بصحيح حياك الله. عندما يستجيب الذي يسمعه بس تقف هنا وجوبا والموت يبعثهم الله. ما يقول قائل ان مثل الذين يسمعون الموتى - [00:48:59](#)

هذا جاهل انما يستجيب الذي يسمعون والموتى يبعثهم الله الموت استئنافا انه هو الذي يبعثون واضح؟ يقول فيه يعني انما يستجيب الذي يسمعون والموتى. يقول كذا. من هو هذا واحد من المقيمين مصرى وكذا كان يتكلم الله يقول انت مسلم من القبور - [00:49:17](#)

وما انت بمسلم من القبور. هل يحتاج باقوال الموت؟ يحتاج بهم كيف يعني؟ كدليل لا هذه رؤى يؤخذ منها رمز وتعبير عبر فقط اتاني اتاني فلان وصانى ما له حكمه؟ هذا ليست واجب ولا يلزمك لكن لو انسان والله قال - [00:49:47](#)

تصدق عنه انت في الخياط. ان دعيت له حسن لان عمل صالح تصدق عن هذا العمل الصالح لكن يا فلان خذ مئة ريال واعطيها فلان تقول هذا يلزمك قد يكون شيطان - [00:50:07](#)

الله بهذا ما فيها شيء رؤى هذى رؤى الثالث رؤى هذى رؤى - [00:50:20](#)